جامعة المستقبل
كلية التقنيات الصحية والطبية
قسم تقنيات المختبرات الطبية

المرحلة الاولى

مادة السلوك المهني

عنوان المحاضرة2: المبادئ الأخلاقية الأساسية في الممارسة الطبية

مدرس المادة: م.م حيدر محمد ناصر

2025/2024

ماذا سوف أتعلم في هذه المحاضرة

1. مبدا الإخلاص والولاء للمريض.
2. مبدأ احترام استقلالية المريض.
3. مبدأ منفعة المريض
4. مبدا عدم الاضرار بالمريض
5. مبدا قول الحقيقة للمريض او ذويه
6. مبدا المحافظة على أسرار المريض
7. مبدا العدل

المبادئ الأخلاقية الأساسية
في الممارسة الطبية

- هي قواعد ومعايير لضبط السلوك وتقييم الأفعال الصحيحة والخاطئة
- او هي المبادئ الأساسية التي تقوم عليها القوانين والأعراف التي يلتزم بها الناس

اهم المبادئ الأخلاقية الأساسية في الممارسة الطبي

1. مبدا الإخلاص والولاء للمريض
2. مبدأ احترام استقلالية المريض.
3. مبدأ منفعة المريض
4. مبدا عدم الاضرار بالمريض
5. مبدا قول الحقيقة للمريض او ذويه
6. مبدا المحافظة على أسرار المريض
7. مبدا العدل

اولا: مبدا الإخلاص والولاء للمريض

هذا المبدأ يتطلب من الكادر الطبي الوفاء والإخلاص مع المرضى وهذا يشمل الوفاء في العمل والوفاء على ما جرى الاتفاق عليه والوفاء على الرابطة والثقة والأمانة ويتضمن :

1: احترام المريض

- حسن الاستماع لشكوى المريض وفهم معاناته.
- تجنب التعالي على المريض او النظرة الدونية له او الاستهزاء به او السخرية منه مهما كان مستواه العلمي او الاجتماعي او متدنيا.
- الرفق بالمريض عند الفحص
- على الشخص المعالج ان يستخدم مهاراته في طمأنة المريض و تخفيف مصابه.

2: ضمان خصوصية المريض

- لا يجوز للطبيب الاطلاع على عورة المريض إلا بالقدر الذي تقتضيه عملية الفحص و التشخيص و العلاج ، . احترام وجهة نظر المريض خاصة في الأمور التي تتعلق به شخصيا و لا يمنع ذلك من توجيه
- سرية المعلومات الطبية الخاصة بالمريض أمر مصان يكفل له حقه في: عدم نشر التقارير الطبية المتعلقة بحالته الصحية سواء كانت تلك التقارير مقروءة ام مسموعة ام مرئية. إحاطة أمر مناقشة او استشارة حالته المرضية مع أخصائيين آخرين بالسرية التامة.

اولا: مبدا الإخلاص والولاء للمريض

3:الرعاية الشاملة للمريض

- تخفيف الام المريض بكل ما يستطيعه وما يتاح له من وسائل علاجية نفسية وإشعار المريض بحرصه على العناية به ورعايته له
- تسجيل الحالة الصحية للمريض و السيرة المرضية الشخصية و العائلية الخاصة به وذلك قبل الشروع في التشخيص و العلاج.
- التزام الدقة في الفحص الطبي و التشخيص.
- رصد المضاعفات الناجمة عن العلاج الطبي او الجراحي و المبادرة إلى علاجها متى امكن ذلك
- الاستمرار في تقديم العلاج اللازم للمريض في الحالات الإسعافية حتى تزول الحاجة إليه او حتى تنتقل رعايته إلى طبيب اخر.

4: ضمان خصوصية المريض

- لا يجوز للطبيب الاطلاع على عورة المريض إلا بالقدر الذي تقتضيه عملية الفحص و التشخيص و العلاج ، . احترام وجهة نظر المريض خاصة في الأمور التي تتعلق به شخصيا و لا يمنع ذلك من توجيه

- سرية المعلومات الطبية الخاصة بالمريض أمر مصان يكفل له حقه في: عدم نشر التقارير الطبية المتعلقة بحالته الصحية سواء كانت تلك التقارير مقروءة ام مسموعة ام مرئية. إحاطة أمر مناقشة او استشارة حالته المرضية مع أخصائيين آخرين بالسرية التامة.

ثانيا: مبدا احترام استقلالية المريض

الاستقلالية: هي قدرة الشخص على ان يفكر ويقرر ويتصرف بشكل حر وبدون اي إرغام او عرقلة

الاستقلالية تشمل الآتي:

1. استقلالية الفكر
2. استقلالية الإدارة
3. استقلالية الفعل

- احترام استقلالية المريض هو احد المبادئ الأساسية في علم الأخلاق الطبية.
- لا يجوز معالجة المريض دون رضاه فيما عدا الحالات التي تتطلب تدخلا طبيا طارئا و يتعذر فيها الحصول على الموافقة لأي سبب من الأسباب ، او اذا كان مرضه معديا او مهددا للصحة او السلامة العامة. و يتحقق رضا المريض بموافقته الشفهية او الضمنية ان كان كامل الأهلية وفقا للقانون ، وبموافقة احد اقربائه من الدرجة الأولى و حتى الدرجة الثالثة في حالة كونه قاصرا شرط من شروط . اي الوعي وفاقدا وفاقدا الأهلية، وتكون الموافقة كتابية في العمليات الجراحية وكذلك في العلاج والفحوصات التي قد تنجم عن اي منها اثار جانبية.
- على الطبيب ان لا يرغم المريض على علاج معين دون موافقته و عليه ان يقدم البدائل التي يقبلها المريض.
- على الطبيب في حالة رفض المريض العلاج ان يشرح له الآثار المترتبة على عدم تناوله العلاج والتطورات المرضية المترتبة على ذلك بصدق و عدم مبالغة ، كما عليه ان يسجل اقرار المريض وفي حالة رفضه يوقع الطبيب و هيئة التمريض على ذلك في الملف الطبي حتى يخلي الطبيب مسئوليته.
- على الطبيب ان لا يرغم المريض على التوقيع على بيانات في الملف الطبي دون رضاه.

ثانيا: مبدا احترام استقلالية المريض

الحصول على رضى المريض او ذويه قبل اتخاذ اي قرار او تداخل طبي(علاجيا كان ام وقائيا)وذلك بعد ان يكون هو او ذويه على بينة بكل الحقائق والملابسات التي تتعلق بالمرض والعلاج.

. يجب على الطبيب او الشخص المعالج اعطاء ألمريض ما يلي :

1. معلومات وافية عن مرضه وحالته ألصحية: ألمريض يجب أن يعرف نوع ألتداخل ألعلاجي يجب أن يعرف ألتكهن و عواقب ألمرض وعواقب طرق العلاج تأثيرات جانبية للدواء أو ألعملية . ألمخاطر ألناجمة من العلاج وما هي البدائل و مناقشتها مع ألمريض، ما هي عواقب ترك العلاج أو عدم استعماله بالإضافة يجب التأكيد على مدى أو درجة فهم ألمريض وقدرته على فهم هذه الحقائق وخصوصا" عندما تعطى هذه الحقائق بأسلوب سلس وبالنهاية أن نسمح للمريض ان كان لديه أي شيء آخر؟

2 . قول الحقيقة للمريض أو ذويه : بشكل عام يمكن القول أنّ من حق المريض ومن مبدأ احترام استقلاليته أن يخبر بكل الحقائق التي تتعرض لمرضه ، ألاّ أنه يجب ان يدرك أنّ هذا المبدأ لا يمكن ان يكون مطلقا فهناك حالات تستدعى معها و لضمان مصلحة المريض و لعدم الاضرار به حجب بعض المعلومات الخاصة بالمرض لعدّة أسباب منها مثلا :

انّ الحالة النفسية للمريض قد تتأثر بقول الحقيقة الكاملة مما يؤثر على مطاوعته و التزامه بالعلاج وعلى احتمالية التحسن و الشفاء و كذلك بسبب ان بعض المعلومات الطبية لا يمكن إيصالها للمريض أمّا ان يكون الطبيب غير متأكد كليّا من التشخيص أو من احتمال تطور المرض أو سوء فهم لبعض المصطلحات الطبية والتي تعني للمريض شيئا مختلفا تماما مما يفهمه الطبيب.

كما أن هنالك سبب اخر يجهله الكثيرون : فقد بيّنت الدراسات أنّ بعض المرضى بشكل شعوري أو لاشعوري لا يريدون أن يعرفون الحقيقة المتعلقة بمرضهم خصوصا فيما يتعلق بالأمراض السرطانية و غيرها من الامراض التي لا يرجى برئها او شفائها .وفي معظم الحالات على الطبيب أن يكون ملتزما" اتجاه مريضه بمصداقية القول والفعل لأن ذلك قد يؤثر على العلاقة بين الطبيب والمريض

ثالثا: مبدا منفعة المريض) فعل الخير للمريض(

انّ هذا المبدأ تمتد جذوره منذ زمن أبو أقراط و أحد مبادئ مهنة الطب الأساسية و التي تميزها عن بقية ألمهن هو أن يهدف الطبيب والعاملين بالمجال الصحي الى عمل كل ما بوسعه لأجل صالح ألمريض وأن يضع مصلحة ألمريض فوق كل اعتبار. على العاملين بالمجال الصحي ان يبذلو قصارى جهدهم لبقاء المريض على قيد الحياة والحفاظ على صحته وتقليل معاناة المريض . ويجب على الطبيب وبإخلاص كبير ان يتعامل مع رغبات المرضى وأهدافهم في الحصول على ألمعالجة والشفاء مع عدم التخلي عن المريض وعن متابعة تطورات حالته الصحية خلال مرضه الحالي وما تترتب عليه من تطورات مستقبلية متعددة وتحتاج الى عناية دورية او مستمرة وانّ اعتبار عدم التخلي عن المريض وفعل الخير له هو احد الاساسيات العامة لصلة الترابط بين المريض والطبيب وعلى الاطباء ان يكافحوا من اجل الوصول الى حاجات المرضى الاساسية ورغباتهم ولكن عليهم ان لا يتجاوزوا القيم والاعتبارات والأعراف الطبية خلال هذه العملية

ثالثا: مبدا منفعة المريض) فعل الخير للمريض(

- ان هذا المبدأ لا يكون مطلقا والمحددات له هي المبادئ الأخرى فلا يمكن للطبيب ان يفعل ما يعتبره لصالح المريض اذا كان هذا العمل يتعارض مع استقلالية المريض وضد ارادته.

- مثلا، لا يمكن اجراء تدخل جراحي دون موافقة المريض وفي مثل هذه الحالات فإن على الطبيب ان يتفهم ما يريده المريض وان يبذل قصارى جهده من اجل ان يشرح له وبكل صبر وروية حالته ولماذا يكون من مصلحته ان يقبل بما يريده الطبيب

- مثلا، لا يمكن اجراء تدخل جراحي دون موافقة المريض وفي مثل هذه الحالات فإن على الطبيب ان يتفهم ما يريده المريض وان يبذل قصارى جهده من اجل ان يشرح له وبكل صبر وروية حالته ولماذا يكون من مصلحته ان يقبل بما يريده الطبيب

ثالثا: مبدا منفعة المريض) فعل الخير للمريض(

.ماهي قواعد تقديم عمل الخير للمريض ؟

1 . ان لا نتعدى او ننشغل بأمور بعيدة عن رغبة المريض وحاجاته الاساسية.
2 . ان احد المبادئ الاساسية لممارسة المهنة الطبية والتي تميزها عن بقية المهن هو ان يهدف الطبيب الى عمل كل ما بوسعه من اجل صالح المريض وان يضع مصلحة المريض فوق كل اعتبار.

وتوجد ثلاث مستويات لتطبيق مبدأ فعل ألخير :

المستوى الأول: يتمثل بقيام الطبيب بالإجراء ألطبي ألعلمي وألا خلاقي ألصحيح والذي يضمن حالة ألمريض ألفسلجية ألصحيحة .
المستوى ألثاني: وهو عمل ألخير للمريض والفائدة للمريض وما تتطلبه حالته ألصحية و ضمن اطار ألقيم والمعايير ألطبية وألا هداف التي يرنو اليها ألمريض في حصوله على أفضل الخدمات ألطبية . وقد نلاحظ في بعض الأحيان بروز نزاعات حول تحقيق هذا المستوى من فعل ألخير وخصوصاً نلاحظ ذوي ألمريض يطلبون من الطبيب القيام ببعض ألاجرآت ألمغامرة ودون جدوى لغرض مثلاً اطالة عمر مريض مصاب بسرطان متقدم
أما المستوى الثالث: فيتمثل بإطالة عمر ألمريض ومن دون معانات وضمن اطار مهنة الطب الأخلاقية وهو ما يعتقده ألمريض وينظر اليه كل ألعالم

رابعا: مبدا عدم الاضرار بالمريض

على الطبيب ان يتذكر المثل ((اذا لم نستطيع ان نعمل خيرا للمريض فعلى الاقل لانضره))

- اذا لم تستطع ان تعمل خيرا للمريض فعلى الأقل لا تضره (مثلا احتمالية ظهور بعض المضاعفات او الآثار الجانبية نتيجة تداخلات علاجية او وقائية)

- فيجب على الطبيب ان يكون قادرا على ان يوازن بين مصلحة المريض التي يمكن ان تتحقق مقارنة بالمضار التي يمكن ان تحدث وان يكون المريض على بينة بذلك وان يشرك في اتخاذ القرار اللازم بالموافقة على اجراء التداخل الطبي او عدمه

خامساً: مبدا قول الحقيقة للمريض او ذويه

- ✓ بشكل عام يمكن القول ان من حق المريض وضمن مبدا احترام استقلاليته ان يُخبر بكل الحقائق التي تتعلق بمرضه.
- ✓ لا يمكن ان يكون هذا مطلقا وذلك لعدم الإضرار به ولضمان مصلحته.
- ✓ حجب المعلومات الخاصة بالمرض قد يحصل لعدة اسباب منها:
- ✓ المرض المميت الذي يتجنب فيه الطبيب اخبار المريض بحقيقة مرضه فيلجأ الى اخبار اقرب المقربين اليه.
- ✓ ان الحالة النفسية للمريض قد تتأثر بقول الحقيقة الكاملة مما يؤثر سلبا على مطاوعته والتزامه بالعلاج واحتمالية التحسن والشفاء فهناك بعض المرضى وبشكل شعوري اولا شعوري لايريدون ان يعرفوا الحقيقة المتعلقة بمرضهم.

سادسا: مبدا المحافظة على اسرار المريض

- يعتبرالحفاظ على اسرار المرضى وعدم افشائها مبدا اساسيًا في ممارسة الطب وتم التأكيدعلى هذا في قسم ابقراط وفي معظم المواثيق والإعلانات الدولية الخاصة بالأخلاق الطبية والسلوك المهني وهذا ايضا غير مطلق حيث ان افشاء السر الطبي له مبرراته في الحالات التالية :

(مبررات أفشاء سر المريض)

- في التبليغ عن الوفيات و الولادات عدا الوقائع الجنائية فيجب فيها اخبار السلطات القضائية و التحقيقية بذلك وكذلك يدخل في هذا الموضوع حالات الارهاب الدولي والذي تبنته سلطات المملكة المتحدة .
- في حالة موافقة المريض أو من يخوله على أخبار جهة معينة عن حالته الصحية .
- عند استشارة أطباء أخرين أو جهات أخرى ذات علاقة .
- أخبار عن الأمراض المعدية والانتقالية .
- عندما تطلب جهة عدلية أو قضائية الكشف عن بعض الحقائق الخاصة بالمريض و حالته الصحية وفى بعض حالات الاخبار عن وجود مرض الموت . .
- فى بعض الامراض العقلية وألتي قد تشكل ضرراً على الناس .
- الامراض المهنية واصابات العمل و لغرض الوقاية منها .
- في بعض عمليات زرع الأعضاء
- في حالات سوء معاملة الأطفال

سادسا: مبدا المحافظة على اسرار المريض

عقوبة أفشاء السر : تنص المادة 427 من قانون العقوبات في قطرنا المرقم 111 لسنة 1969 و تعديلاته
(يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن سنتين و بغرامة لا تزيد عن. أو بإحدى العقوبتين كل من عمل بحكم و وظيفته او صناعته او مهنته بإفشاء سر في غير الاحوال المصرح بها قانونا)

سابعا: مبدا العدل

(ان الله يأمر بالعدل والإحسان))

واجب العامل في المجال الصحي أن يكون عادلا ومنصفا

ان موضوع العدل نادت به الاديان السماوية و دون شك التفرقة في المعاملة بين المرضى و حتى الافراد الاسوياء يخلق الما شديدا و حزنا . و قد يتجسد العدل بصورة اكثر في عمل العاملين بالمجال الصحي اليومي فيجب عدم التفريق بين المرضى على حساب العوامل الشخصية او العرقية او الدينية او الاجتماعية و المادية اذ أن هذا قد يثير غيظ الاخرين و يؤثر على نفسيتهم.

شكراً لحسن استماعكم
Plan:
mostaql.com